

٥٤. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ويكون هذا من معنى الحديث الذي جاء في الصحيح ان الله جل وعلا لما خلق النار امر جبريل ان يذهب وقال انظر اليه. فلما رأها قال والله لقد ظننت انه لا يسمع بها احد فيدخلها. رأها يحطم بعظامها بعزم. ثم - 00:00:00 قال له اذهب وانظر للجنة. فلما رأها قال والله لقد ظننت الا يسمع بها احد الا دخله. لما فيها من النعيم وفيها من قرة العيون. ثم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات - 00:00:30

قال الله جل وعلا له اذهب فانظر لما نظر الى النار قال والله لقد خفت الا منها احد قد خفت الا ينجو منها احد. لما ذهب الى الجنة وقد حفت بالمكاره. قال لقد - 00:00:50

حفت الا يدخلها احد. مسألة ما هي يعني سهلة. صعبة ولا سيما اذا كان اليمان ضعيف كثير من الناس ايمانه شبه الاحلام شبه لو شكك لشك اذا شك في ايمانه يشك والشك - 00:01:10 والشك في اليمان بالله جل وعلا. وبالبعث وبالآخرة كفر كفر. كما قال الله جل وعلا عن الرجل الكافر وما اظن الساعة قائمة فلما قال هذا قال له والذي يحاوره كفرت بالذي خلقك من تراب. فهو كفر. الشك في البعث او الشك في الله او الشك في وعده. من - 00:01:40

كثير من الناس يكون ايمانه ضعيف ويكون علمه قليل. فاذا رأى الناس على شيء بهذا ويتبعون. قال عبدالله كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كيف انتم اذا لبستكم - 00:02:10

فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس يتذذونها سنة اذا غيرت قيل غيرت انتهت. مم. ولخوف الفتنة نهى عمر عن تتبع اثار النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن وضاح - 00:02:31

سمعت عيسى ابن يونس يقول امر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعها لان الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة - 00:02:51

التي ذكرها الله جل وعلا في القرآن. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة وهذه الشجرة شجرة من آآ السمر وهي في الحديبية كان الرسول صلى الله عليه وسلم جلس تحت ظلها. فباع المؤمنين تحتها - 00:03:11

كانت معروفة فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه رأى الناس يذهب اليه. ويصلون عندها لانها حصلت عندها البيعة. بيعة الرضوان. والله ذكرها جل وعلا في كتابه فيصلون عنده هناك طلبا للبركة. فامر ان تقطع وتزال - 00:03:41

وفي مرد من المرات كما جاء عن المسود بن محرم وغيره عن المستورد بن شداد وغيره يقول انه صلى مع عمر رضي الله عنه قرب مكة في الطريق صلاة الفجر وقرأ الركعة الاولى الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ وقرأ في الركعة - 00:04:11

الثانية للياد قريش في صلاة الفجر. فلما سلم رأى الناس يذهبون وقال اين يذهب هؤلاء؟ قالوا يذهبون الى مساجد صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصلون فيها - 00:04:41

قال ايها الناس انما هلك من كان قبلكم بتتبعهم اثار انبائهم من ادركته الصلاة عند هذه المساجد فليصلوا فيها. ومن لم تدركه الصلاة فليمضي. يعني لا تتحرر الصلاة فيه لان هذا هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ما كان قصد هذه الاماكن بعينها. فصلى فيها - 00:05:01

حتى يكون مثلا طلبها سنة. ولهذا ما فعل ذلك احد من الصحابة الا عبد الله ابن عمر فقط وقد انكر عليه بقية الصحابة وانكر عليه

والده ولكن فعل عبدالله بن عمر ليس على ما يظنه هؤلاء انه لاجل البركة تبرك - [00:05:31](#)

بل فعله استثنانا برسول الله صلى الله عليه وسلم طلب الاقتداء به وهو معروف شدة اه اقتدائه وتتبعه لما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم اقتداء به فانه كان يبول في المكان الذي يبول فيه. ومرة توظأ وبقي من وظائفه - [00:06:01](#)
شيء من الماء فصبه في وسط شجرة توضاً عنده. وكان ابن عمر يفعل هذا. هل هذا ليس من السنة. ولكن مبالغة فيه في اتباعه في ذلك. وهذا الذي انكر عليه - [00:06:31](#)

فكيف بمن يحرص حرصا شديدا على انه يطلب المكان الذي قيل انه جلس فيه او انه صلى فيه او انه آننزل فيه او ما اشبه ذلك فيأخذ ترابه ويتبرك به وربما يأكل التراب. طلبا للثواب. وتعظيم ذلك المكان - [00:06:51](#)
هذا ليس من دين الاسلام في شيء. بل هذا في الواقع من البدع والضلالات. التي هلك فيها من هلك المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لنا جعلت لي الارض - [00:07:21](#)

كل مسجد لك كل الارض لك مسجد. اذا ادركتك الصلاة وانت صلي في المكان الذي انت فيه فهو مسجدك. ولا تذهب تتحرى اماكن معينة. فالمساجد التي تبني على الاثار هذه - [00:07:41](#)

من امور البدع وهي في الواقع تدل على النقص نقص الدين وتدل كذلك على عدم التمسك بسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. لانه قد علم ما مراده بمنع التتبع آتا تتبع الاماكن وتعظيمها وتقديسها فان هذا - [00:08:01](#)
قد يكون شركا وقد يكون ضلالا. وقال المعاذ بن سعيد فقال المعاذ بن سعيد صليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطريق مكة صلاة الصبح ثم رأى الناس سيدhibون مذاهب هؤلاء؟ فقيل يا امير المؤمنين مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهم يصلون - [00:08:31](#)

فقال انا هلك من كان قبلكم بمثل هذا كانوا يتبعون اثار انبائهم ويتخذونها كنائس وبيعا فمن ادركته الصلاة في هذه المساجد فليصل. ومن لا فليمضي ولا يتعمدها. وفي مغازي ابن اسحاق - [00:09:01](#)

من زيادات يونس ابن بكر عن ابي خلدة خلدت مم عن ابي خلد خالد ابن دينار. هم. حدثنا قال حدثنا ابو العالية. قال لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرا عليه رجل ميت عند رأسه مصحف فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر فدعا له كعبا فنسخ - [00:09:21](#)

او بالعربية فانا اول رجل قرأ من العرب قرأته مثل ما اقرأ القرآن فقلت لابي العالية ما كان فيه؟ قال سيرتكم واموركم ولحون كلامكم وما هو كائن بعد. قلت فماذا صنعتم بالرجل؟ قال حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا - [00:09:51](#)

متفرقة. فلما كان الليل دفناه وسوينا القبور كلها لنعميه على الناس. لا ينبعش له. قلت وما يرجون منه؟ قال كانت السماء اذا حبست عنهم بربوا بسريره فيمطرون فقلت من كنتم تظلون الرجل؟ قال رجل يقال له يقال له - [00:10:11](#)

ثانيا فقلت فقلت منذكم وجدتموه مات؟ قال منذ ثلاث مئة سنة قلت ما كان تغير منه شيء؟ قال الا شعيرات من قفاه ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض. هذه القصة تدل على ان الصحابة - [00:10:31](#)

التابعين لهم يعرفون العلة في المعن من اتخاذ القبور مساجد وتحري الصدر عندها وانه خوف العبادة لها خوفا من العبادة لها وليس كما يزعم بعض الفقهاء الذين قل نصيبيهم من - [00:10:51](#)

من مقاصد الشرع ومن معرفة مراد الرسول صلى الله عليه وسلم. فزعموا ان النهي لاجل النجاسة فقط فمعنى ذلك اذا امطرت مثلا امطرت على القبور السماء وغسلت وجه الارض يجوز ان نصلی عندها. لانها ظاهرة. غسلها الماء. وكذلك اذا اصابتها الريح. واصابتها الشمس - [00:11:11](#)

لان الريح على القول الصحيح تطهر. كما ان الشمس على القول الصحيح تطهر. اذا استحالت الارض وزال اثرها. يعني على قولهم هذا القول الباطل يجوز ان نصلی فيها. وهذا في الواقع - [00:11:41](#)

مصادمة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم تماما فهم فهموا المراد من نهي الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا لما هذا النبي الذي

على السرير ومخزونا محفوظ وجدوه صنعوا هذا الصنيع حفروا له ثلاثة عشر قبرا في النار. متفرقة كل قبر في مكان. ثم لما كان في الليل - 00:12:01

في الظلام دفنه في واحد منها وسوها كلها. خوفا من انه يتخد معبودا وهذا مثل ما يقول ابن القيم هذا لو ظفر به المتأخرن لجالدوا عليه بالسلاط يتقاتلون عليه حتى يعبدوه. يطلبون ما يطلبون من القبور. ولكن لان - 00:12:31

في الواقع ما فهموا عبادة الله على الوجه الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وصاروا يتعلّقون بغير الله جل وعلا من يرجون صلاحا منه وصالح ثمان قوله وجدنا عنده مصحف المقصود وجدنا - 00:13:01

انه كتاب كل كتاب يكتب يسمى مصحف لانه بالصحف. كل ما كان في الصحف فهو مصحف. الصحابة الطائف التي كتبت. وهذا كان في اللغة في اللغة غير لغة العرب. يظهر انه باللغة العربية - 00:13:21

قوات اليهود وهو من ابو السريانية الله اعلم. وهو من انبياءبني اسرائيل ذانیال وقوله انه دعا كعب المقصود كعب الاخبار انه كان من اليهود فاسلم وكان يعرف لغتهم وكان يقرأ كتبهم فترجمة نقله من لغته من اللغة العربية. وابو العالم يقول انا اول من قرأه - 00:13:41

فلما سئل عنه يقول ان فيه وصفكم وفيه سيرتكم وتحلิตكم وافعالكم اه يظهر ان هذا مأخوذنا من عن الانبياء. ثم انه كل هذا على ان تحرى تحري العبادة عند القبور او التوسل بها - 00:14:11

كما يقول كثير من الناس انه لا يجوز عند الصحابة. ولهذا منعوا من ذلك. وفعلوا هذا الصنيع حتى ما يكون مثل ما يصنعه هؤلاء الذين يخرجون به اذا قحطوا يخرجون به فيسوقون. فان هذا لا يجوز - 00:14:41

في دين الاسلام. لهذا من الدعوة بغير الله جل وعلا. الدعوة دعاء الله لا يكون الا باسماء وصفاته او بالايمان به والاعمال الصالحة. التي يعملاها الانسان. يسأل الله بها. اما ان يسأل - 00:15:01

بحث او باعمال الاخرين او جاهتهم وما اشبه ذلك فهذا من البدع والظلاله ولهذا منع من ذلك الصحابة رضوان الله عليهم وفعلوا هذا الفعل ان لا يقع فيه من لا يعرف - 00:15:21

الحق في هذا قال ابن القيم رحمه الله ففي هذه القصة ما فعله المهاجرون والانصار رضي الله عنهم من في قبره لثلا يفتتن به ولم يبرزوه للدعاء عنده والتبرك به. ولو ظفر به المتأخرن تجالدوا عليه بالسيوف - 00:15:41

ولا عبدوه من دون الله. قال شيخ الاسلام رحمه الله وهو انكار منهم لذلك. فمن قصد بقعة يرجو الخير بقصة فلم يستحب ولم يستحب الشارع قصدها فهو من المنكرات. فبعضه اشد من بعض سواء قصدها ليصلی عندها او - 00:16:01

يدعو عندها او ليقرأ عندها او ليذكر الله عندها او لينسّك عندها بحيث يخص تلك البقعة بنوع من العبادة التي لم يشرع تخصيصها به لا نوعا ولا عينا ان ذلك قد يجوز بحكم الاتفاق - 00:16:21

قصدي لا لقصد الدعاء فيها كمن يزورها ويسلم عليها ويسأل الله العافية له وللموتى كما جاءت به السنة تحري الدعاء عندها بحيث يستشعر ان الدعاء هناك اجود منه في غيره فهذا هو المنهي عنه انتهى - 00:16:41

وملخصات معنى هذا الكلام يقول ان تحري العبادة من دعا وقراءة وصلة في اماكن معينة غير الاماكن التي اذن فيها الشرع او رغب فيها. فإنه ظلال ومن ذلك القبور او اماكن معينة تقصد بهذا الشيء. من مكان معين. يقصد بهذا - 00:17:01

اي من زاوية او مكان يقال ان فيه بركة او ما اشبه ذلك فان فعل هذا ضلال. ولكن اذا كان الانسان في طريقه سائرا وكان يدعو او يقرأ فمر بشيء من هذه الاماكن فإنه لا يقال انه قصدها ولا - 00:17:31

تنمنع من هذه من فعله بل يستمر على فعله. كمن كما ان الذي يزور القبور مثلا للامر الشرعي وهو تذكر الآخرة والاعتبار بها في القبر في القبور لأن الانسان مآلاته الى ان يقرب ولابد - 00:17:51

وكذلك الاستغفار لاصحابها يحسن اليهم. وهذا لا يأس به لانه مأذون به شرعا. بخلاف من يذهب اليها ويسأل الله عندها يرى انه يجاب لأن فيها الولي الفلاني او فيها النبي - 00:18:11

فلان يوم اشبه ذلك فان هذا من الضلال. فيجب ان يميز الانسان بين ما هو مشروع وبين ما هو بدعا وظلال والله جل وعلا لا يقبل من العبد الا ما كان خالصا له. وكان على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لابد من هذين - [00:18:31](#)

شرطين في كل عمل يتقرب به الى الله. ان يكون العمل خالص لله وان يكون على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال قوله اشتد غضب الله على قوم اخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:18:51](#)

فيه تحريم البناء على القبور وتحريم الصلاة عندها وان ذلك من الكبائر وفي القران الطبرى عن اصحاب مالك عن مالك انه كره ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعلل ذلك بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:19:11](#)

كره اضافة هذا اللفظ الى القبر لان لا يقع التشبيه بفعل اولئك سدا للذريعة. قالشيخ الاسلام قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ومالك قد ادرك التابعين وهم اعلم الناس بهذه المسألة فدل ذلك على انه لم يكن - [00:19:31](#)

عندهم الفاظ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال وقد ذكروا في اسباب كراحته لان يقول زرت قبر النبي صلى الله الله عليه وسلم لان هذا اللفظ قد صار كثيرا قد صار كثيرا من الناس يريد به الزيارة البدعية وهو قصد الميت - [00:19:51](#)

سؤاله ودعائه والرغبة اليه في قضاء الحاجة ونحو ذلك مما يفعله كثير من الناس فهم يعنون بلفظ الزيارة مثل فهم يأنون بلفظ الزيارة مثل هذا وهذا ليس بمشروع باتفاق الائمة وكره مالك ان يتكلم بلفظ مجل - [00:20:11](#)

يدل على معنى فاسد بخلاف الصلاة والسلام عليه. فان ذلك مما امر الله به. اما لفظ في عموم القبور فلا يفهم منها مثل هذا المعنى. الا ترى الى قوله فزوروا القبور فانها تذكركم الاخرة مع زيارة - [00:20:31](#)

لقب امه فان هذا يتناول قبور الكفار فلا يفهم من ذلك زيارة الميت لدعائه وسؤاله والاستغاثة به ونحو ذلك مما يفعله اهل الشرك والبدع بخلاف ما اذا كان المزور معظمها في الدين كالأنبياء والصالحين فانه كثير - [00:20:51](#)

فانه كثيرا ما يعني بزيارة قبورهم هذه الزيارة البدعية الشركية ما يعني فانه كثيرا ما يعني بزيارة قبورهم هذه الزيارة البدعية الشركية. فلهذا كره مالك ذلك في هذا وان لم يكره ذلك في موضع اخر - [00:21:11](#)

ليس فيه هذه المفسدة انتهى يفهم من هذا الكلام كما هو صحيح في ما يأتي ان الزيارة تنقسم الى قسمين سيارة مراقب فيها مقلوبة يضاف الى الشرف لان الشرع امر بها وشرع وهي ما كان فيه خير للزائر والمزور - [00:21:31](#)

وزيارة بدعية قد تكون شركية. وقد تكون اقل من كونها تكون من البدع الداعية الى الشرك التي توصل الى الشرك. فالزيارة التي تكون مطلوبة وفيها احسان الى الانسان الزائر والى المزور هي ما جاءت في الاحاديث - [00:22:06](#)

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. فزوروها هذا امر والمعروف عند العلماء قواعد التي يقعدونها في معرفة مراد الشارع انه اذا جاء الامر بعد الحظر والنهي في الغالب انه - [00:22:36](#)

يكون للاباحة وليس للوجوب. مثل قوله جل وعلا اذا حلتم فاصطادوا. يعني انه حرم الصيد على المحرم. ثم قال فاذا حلتم فاصطادوا فالامر بالاصطياد هنا للاباحة وليس الوجوب باتفاق. كذلك قوله - [00:23:06](#)

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. وابتغوا فانتشروا وابتغوا. كله امر هذا بعد قوله اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع. فنهاهم عن البيع - [00:23:36](#)

امرهم بترك ثم قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. الانتشار في الارض للاباحة لانه جاء بعد الحظر. وهذا مثله. كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. يعني انه رخص لهم ان هذه رخصة. ومعلوم ان مجرد الزيارة - [00:23:56](#)

بدون ما تشتمل عليهم المعاني لا فائدة فيها. ليس فيها فائدة. وانما المقصود ان يتعظ الانسان وينزجر عن الركون الى الدنيا ويكون عنده رغبة في الاخرة. لانه اذا نظر الى القبر تذكر انه سوف - [00:24:26](#)

وان هذا مآل. وسوف يكون يوما في هذا القبر ولابد سيدعوه ذلك الى زيادة العمل والى الانكماش عن المعاصي. فيكون فيه خير للزائر من هذه الناحية اما من جهة المزور فانه يدعوه له ويستغفر له. يقول اللهم اغفر له كما علم الرسول صلى الله - [00:24:56](#)

صلي وسلم السائل ان يقول السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين يرحم الله المستقبل منكم والمستأذرين وانا بكم ان شاء الله لاحقون.

نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا أجرهم - 00:25:26

ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. هكذا يقول او نحو هذا مما جاء فيه دعاء للميت واستغفار له. ولا شك ان الدعاء والاستغفار انه ينفع.
اذا كان خرج من قلب صالح - 00:25:46

واخلاص اذا خرج من انسان مخلص لان الله لا يقبل منه الا ما كان خالصا له. اما دعاء مخلوط بالشرك وبالطلب من آآ المخلوق فهذا
مردود لا ينفع بل هو يضر صاحبه ولا ينفعه - 00:26:16

صاحبه يضره وغيره لا ينفعه. فلا بد ان يكون الدعاء الا وفق الشرع وليس فيه شيء من البدع. هذه هي الزيارة النافية. ثم ليس سمعنا
الزيارة ان الانسان يتتردد على القبور. التردد هذا لا يجوز. ولكن مرة في في الوقت - 00:26:36

اما اذا اكثرا التردد فهذا لا يجوز. ثم الزيارة الممنوعة هي ما كان فيه خلاف الشرع اما ليتعد القبر او يسأل صاحب القبر ويتوجه به
الى الله ونسألك بفلان الولي التقى الذي فيه كذا وكذا. قد يقول قائل هذا وكثير من الزائرين يقصد هذا الامر - 00:27:06

يقصدون التبرك بالاموات وطلب آآ الجاء. طلب الله جل وعلا بجاههم. وطلب والشفاعة وربما تمادي الامر في بعضهم الى ان يقع في
الشرك الالجلظ الاكبر بان يسأل الميت نفسه. يكون مشركا شركا كبيرا. محبطا لاعمال التي سبقت واذا كان مسلما - 00:27:46
كل هذا فقد ارتد. وخرج من الدين الاسلامي بذلك. وان مات على هذا فهو خالد في جهنم. نسأل الله العافية فاذا الامر يكون فيه
خطورة لا بد للانسان ان يتعلم الحق ويعرف ويتبع السنة - 00:28:16

سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ويدلنا هذا الكلام على ان حتى في زمن الامام مالك رحمة الله قطع الخطأ في مثل هذه الامور.
فلهذا كره ان تطلق لفظ الزيارة على قبر النبي صلى - 00:28:36

الله عليه وسلم ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وبين الشيخ رحمة الله وجه الكراهة ان هذا لانه اخطلت الامر عند
كثير من الناس فصار يطلق راس الزيارة على زيارة البدعية. فمنع الامام ما - 00:28:56

ملكا يطلق ذلك خوفا ان يفهم من هذه الزيارة انها لن يقصد بها الزيارة البدعية. وكلها هذا اتباعا لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا
تجعل قبرى وثنا يعبد وقوله - 00:29:16

صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عيدا. وصلوا علي اينما كنتم. لا تجعلوا قبرى عيدا العيد اسم لما يعتاد ويترد ويتردد اما بتردد
الزمن او تردد الانسان الى المكان - 00:29:36

تردداته الى المكان يجعله عيد مثل ما في هذا. لهذا يجب ان يكون الانسان متقيدا بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مع
كونه واجب متعين لا يقبل العمل الا به. اذا تعداد العمل تعدى الشيء الذي شرع فانه يكون مردودا - 00:29:56

وصاحبه. نعم. قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه ذكره المصنف رحمة الله تعالى. قال المصنف
رحمه الله تعالى ولابن جرير السنة دي ان سفيان عن منصور عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيت اللات والعزى؟ قال
- 00:30:26

كان يلت السويق يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان السويق للحاج يعني انه رجل هذا
معناه ان اللات الذي كان يعبد اهل الطائف وهو من اكبر طواغيت الجاهلية كان رجلا يلت - 00:30:56

السميك هو الحب الذي يحمس على النار ثم يطحون ثم يوضع معه سمن او زيت يخلط ويؤكل. وقد معه غير ذلك. وذكروا في سبب
هذا انه كان يصنع هذه الاشياء. وكان له غنم - 00:31:26

ويأخذ منها السمن و يجعل السويق ثم يقدمه لمن يأتي اليه. وفي بعض الاثار انه انهم اذا اكلوا من سويقه سمنوا. فصار ذلك فتنه. فلما
مات دفنه تحت صخرة ونقشوا عليها نقوشا وصاروا يطوفون بها وينجلسون عندها للتبرك بها ثم - 00:31:56

صاروا يطلبون شفاعتها من يطلبون من الله ان تشفع لهم. وسبق ان هذا فيه قراءة التخفيف اللات. وقراءة التشديد اللات
دي منقلة مشددة. واذا كانت القراءة مشددة فهي على ما قال مجاهد - 00:32:26

وما قال ابو الجوزاء عن ابن عباس انه رجل كان يلف فما يأخذ من اللات يعني كان يلت السويق يلتة يعني يخلطه بالزيت او

بالسمن هذا لک يخلطه بالزيت او السمن ثم - 00:32:56

تقديمه لمن يأكل هذا في في زمن حياته فلما مات عظمه باع جعلوا عليه دينا ثم صاروا يطوفون به ويعكفون عنده يعني يجلسون لاجل التبرك عند قبره عكوفاً للتبرك بذلك. ولطلب شفاعته لانه زعموا انه صام - 00:33:16

فيكون هذا مثل القبور التي تبعد الان تماماً. التي يقول اصحابها ان ساكنها ولی. وانها ترجى شفاعته او تطلب منه الشفاعة قد يطلبون منه اشياء في الدنيا كما هو معلوم مشهور. في كثير من بلاد المسلمين وللاسف - 00:33:46

عبادة الرفات عبادة اصحاب القبور ساكنوا القبور الذين لا يملكون لانفسهم نفعاً ولا ظرا فضلاً عن غيرهم. يعبدونهم عبادة كعبادة رب العالمين. وذلك لانهم ضلوا السبيل ولانهم ما عرفوا دعوة رسولهم الذي جاء بها اليهم. او انهم - 00:34:16

عنها ولم يلتفتوا اليها وصاروا يتبعون ما وجدوا عليه اهل بلدتهم وما تواضعوا بينهم من هذه الطقوس وهذه الخرافات التي اصبح الكفار وللاسف يصمون الاسلام بها. فيقولون هذا دين المسلمين. الطلب من الاموات - 00:34:46

اغلب الحاجات من الاموات. وليس هذا دين المسلمين وانما هذا دين المشركين. اما المسلم اما المسلمين فهم ومن ذلك ولا يجوز ان يكون مثل هذا منسوباً للإسلام وان فعله من يسمى بالاسلام - 00:35:16

فهو في الواقع مجرد اسم. مجرد اسم. والمقصود ان اللات الذي ذكر على هذه القراءة وعلى هذا القول انه رجل وسواء كان صالحاً او طالحاً. انما كان صنيع يصنع للناس هذا الفعل ثم لما مات ودفنه - 00:35:36

على قبره ونقشوا عليه على الصخرة التي تحتق فوق قبره نقشاً يدل على تعظيمه. وانه يفعل وانه يفعل كما يصنع بالقبور التي يوضع فوقها النصب. او يوضع فيها الرخامة التي يكتب عليها - 00:36:06

يكون هذا داعياً الى التبرك به والتسلل به. وآ وبعد قالت لي اشتهر وصاروا يفتخرن بهذه العبادة هذا الرميم هذا على غيرهم من العرب. كما ان قريش كانت تفتخر بانها تعبد شجرة. هذا شيء عجيب - 00:36:26

يفتخرن بانهم يعبدون شجرة. الشجرة ماذَا كيَفَ تَنْفَعُ أَوْ تَضُرُّ وَلَكِنَ الْوَاقِعُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِي الشَّجَرَةِ. وَلِهَذَا يَسْمَعُونَ الْكَلَامَ مِنْ وَسْطِ الشَّجَرَةِ. لَاَنَّ الشَّيْطَانَ وَيَكُونُ فِي الشَّجَرَةِ هُمْ لَا يَرَوْنَهُمْ. لَا يَدْخُلُ فِي قَلْبِهَا فِي جَوْفِهَا مَا يَسْتَطِعُ الشَّيْطَانُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الشَّجَرَةِ. وَلَكِنَهُ - 00:36:56

يدخل في اصولها يقف عليها ويخاطبهم ويكلمهم. لانه مثل ما قال الله جل وعلا يراكم هو من حيث لا ترونوه. ثم كذلك كثرت هذه الاوضاع وتوارثوها. فصار دين ديناً يورث. عن الاكابر والاباء - 00:37:26

فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحى من الله الذي يأمرهم بالاخلاص للعبادة له صاروا يحتجون عليه بما كان يصنعه اباً لهم. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - 00:37:56

وجدناهم على دين على ملة. ونحن متمسكون بذلك. هم قد ورثناه لا نترك دينهم وطريقتهم لقولك هذا معناه ان وجدنا اباءنا سأل امه فكانت هذه هذه الخرافات امر اشرب اشرب - 00:38:16

قل بلى عندهم عقول ولكن اذا لم - 00:38:46 اليه عندهم عقول؟ قل بلى عندهم عقول ولكن اذا لم

يجعل الله لعبدة عوناً من فان اول ما يجني عليه عقله واجتهاده يكون جان علي فلابد ان يكون للانسان مساعد من الله وعوناً منه يرشده ويمده الى الطريق السوي والا هلك يقول احدهم احد الذين هداهم الله جل وعلا بدعوه - 00:39:16

الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ارسلني اهلي بلبن وزيد الى الالهة و كنت محتاجاً الى ذلك واود اني اشربه واكل الزبد ولكن خفت فذهبت به ووظعه ظلت تحت الالهة. لتأكل ماذا صار؟ يقول فجاء الشعلب. فشرب اللبن واكل - 00:39:46

وبال على الالهة. هذى الالهة؟ اتعجب والواقع هذا اللي تستحقه. وقد ذل من بالت عليه الشعالب يقضى عليه. يقضى على المرء ايام محنته. حتى يرى حسناً ما ليس بحسن ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً. لما - 00:40:26

صار ما صار على سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. يوم احد تمحيصاً وابتلاء وعلى من معه من المؤمنين فازيل عليهم المشركين

وقتل منهم من قتل وصار انتصارا للكفار صار رئيسهم في اعلى الجبل احد ينادي ويهتس بصوته - 00:41:06

لما كان مشركا يعبد الاصنام. ويقول اعلو هبا اعلو هبا الهبل هبل ايش هو؟ صنم في مكة قد خلفه اصم ابكم لا يسمع ولا ينطق ولا يملك شيء. ويقول له وهو في المدينة هنا اعلو. يعني انت العالى - 00:41:36

ولهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه. وان يقولوا الله اعلى واجل هذا في الواقع هو دين الشرك. هكذا العقل ما الذي شرف الله جل وعلا به عباده؟ وميزهم به عن البهائم عن - 00:42:06

الشاب الحمير وغيرها ميزهم بهذا العقل ينتكس الانسان ويرمي عقله تحت قدميه ثم يصبح قلبه متعلقا بمن هو اقل منه قيمة اقل منه قيمة بكثير. الحي يستطيع ان ينفع يستطيع ان يمشي يستطيع ان يذهب. يستطيع ان يأتي - 00:42:36

يستطيع ان يملك شيء وان يتصرف تصرف المحدود. اما الميت ماذا يصنع؟ ولا شيء الميت عظام رميم او تراب حداد تراب قد ذهبت اجزاؤه وصار التراب اما روحه فهي معذبة او منعمة. وغافلة ام ما يفعل هذا الذي يدعوه - 00:43:06

فإذا صار يوم القيمة قال له كذبت ولعنه وانا بريء منك ومن دعوتك سواء كان صالح او غير صالح يتبرأ منه. ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب - 00:43:36

له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ويوم القيمة يلعن بعضكم بعضا. هكذا المعبود يلعن والعايد يلعن المعبود. وكل واحد يتبرأ من الاخ. وقال الذين وقال - 00:43:56

الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فتبرأ منهم كما تبرأوا منا. ولكن هيهات انتهت القضية وحقت الحاقه ووجب العذاب. فما يفيد الندم ولا تفید المعاذة ولا يفيد ولكن العذاب كله يجمع عليه. والحرسات تجتمع عليهم. في وقت لا يملكون شيئا. وانما يتمنون - 00:44:26

يتمنون ان يردوا لعلهم يخلصوا الدعوة. فهذه حقيقة شرك المشركين وهي حقيقة شرك الحاضرين في الوقت الحاضر المشركين في وقتنا تماما ان لم ان يكن شرك هؤلاء الذين يعبدون القبور اعظم من شرك اولئك بدرجات فهو ليس بدونه. ولكنه في الواقع اعظم - 00:44:56

اعظم منه من وجوه الوجه الاول ان الكفار اولئك اعقل من هؤلاء. اكثر عقلا من هؤلاء لانهم اذا قيل لهم هذه التي تدعونها تنفع وتضر؟ قالوا لا. ما تنفع ولا تضر. ولكن - 00:45:26

نربد الشفاعة. هي ليست لها ذنوب فنحن نطلب منها الشفاعة. اما هؤلاء اذا قيل لهم قالوا هؤلاء اعطاهم الله التصرف. يتصرفون في الكون يملكون الرزق ويملكون العافية والصحة. ويملك ان يعطيك ولد املك - 00:45:46

يمنعوا من المال المال او غير ذلك من الغلو الزائد. فاي عقل هذا؟ فاين تذهب الوجه الثاني ان اولئك اذا وقعوا في كرب وشدة اخلصوا العبادة عبادة لله وحده. واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. لما نجاهم الى البر - 00:46:06

اذا هم مشركون. اذا جاءت السلامه والعافية اشركوا. اما في وقت الكرب والشدة فهم يخلصون. اما هؤلاء اذا وقعوا في الشدائذ زاد شركهم زاد شركهم وصار احدهم يبكي ويترى امام القبر - 00:46:36

ويدعوه بهفة. بتلهف بدموع تسيل وبكاء ما يحصل في المساجد اذا قام يصلی بين يدي الله ولا قريب منه. فاي نسبة بين هؤلاء ثم اذا قلنا ان القراءة الاخرى ايضا اللات مخففة - 00:46:56

فهل معناها اخذت من اللات؟ يجوز. يجوز ان تكون اخذت من اللات وانها خفت لكثر الاستعمال. فجاءت القراءة بالتحفيف على على لغة العرب. لأن الله خاطبهم بلغتي وعادتهم ان الكلمة اذا استعملت وكثير استعمالها وكان فيها نقل على اللسان - 00:47:26

انهم يخففون هذا امر معروف في اللغة. اما القول الثاني ان الاشتقاء من غير هذا من غير اللات. وانه من الالحاد من الالحاد في اسماء الله جل وعلا. اذ قال الله - 00:47:56

جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه الحاج هو الميل عن القصد المراد الى غير المراد. الى غير ما اراده الشارع فهو يقولون انهم اشتقوا لهذا الصنم اشتقوا له من اسم الله. قالوا - 00:48:16

هذا الاله. الاله ثم قالوا اللات يعني انهم اخذوا اسمه من الله. فصار لات لا تحفيهي الاله. تحفييف الله واله اخذ من الله اسم الله. فاصام

اللحاد في اسماء الله جل وعلا وهل له شيء من هذا المعنى؟ هذا كذب كذب لا حقيقة له. ليس له شيء - 00:48:46

شيء من معنى الالية. فهذا يدلنا على ان الفتنة في القبور عظيمة وليس سهلة. وانها قديمة وقد سبق ان اول شرك وقع في الارض بسبب في القبور اول شرك الذي وقع في قوم نوح ما قال الله جل وعلا وقال نوح ربى انهم قال نوح - 00:49:16

ربى انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا خسارا ومكر ومكرا كبارا وقالوا لا تذرن الہتكم ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا. فيسوع ويغوث ويعوق ونسرا هذه اسماء - 00:49:46

رجال صالحين صوروهم ثم عبادوهم في صورهم ثم يقولون صاروا قبورا ان قبرهم عبدوا قبورهم. في قول من اقوال العلماء. واذا كان التصوير يكفي صورهم ونصبوا لهم في مجالس معينة فصاروا يعظموهم حتى صاروا الہة. يعبدونهم فصاروا يوصي - 00:50:06

بعضهم بعضا بالتمسك بعبادتهم لان لا يؤثر عليهمنبي الله نوح عليه السلام. وقالوا لا تذرن الہتكم لا تذرنها لقول نوح اياكم ان تتركوها لقول نوح هذا معناه ثم اكدوا على - 00:50:36

اه هذه الاصنام الخمسة قالوا لا تذرن الہتكم هذا توصية عامة التمسك في الالهة كلها على اختلاف انواعها ثم اكدوا وصية مؤكدة خاصة بعد ذلك التمسك بهذه الاصنام الخمسة. ولا تذرن ردا ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:50:56

دل هذا على ان الفتنة في هذا قريبة وليس آما يقول من فقد الحكمة التي نهي عنها الشارع من اجلها ان تحري العبادة في عند القبور او واداء العبادة عندها وقال ان المراد بالنهي النجاسة ان المقبرة نجسة فلا - 00:51:26

يصلى فيها والا لو خلت من النجاسة لو فرشت فراش مثلا على هذه القبور وصليت ما في بأس هذا ي قوله من يعرف مراد الشرع؟ كلام يقوله انسان ما عرف امراض الشرع - 00:51:56

وانما المراد هو خوف ان تقع العبادة لهؤلاء الاموات. وهذا عجيب انسان ميت افضى الى ما عمل يطلب منه ان ينفع الحي. والسبب في هذا الاعتقاد اعتقاد الصلاح اعتقاد الولاية انه ولد. وان الولي يعطى مطلوبه. وانه اذا سئل منه شيء انه يمكن - 00:52:16

ان ينفع بهذا الشيء هذا هو اساس الشرك. هو اصله. نعم قوله ولابن جرير هو الامام الحافظ محمد ابن جرير ابن يزيد ابن الطبرى التفسير والتاريخ والاحكام وغيرها. قال ابن خزيمة لا اعلم على وجه الارض اعلم من محمد ابن جرير. وكان من - 00:52:46

لا يقلد احدا وله اكثرا له اصحاب يتفقهون على مذهبهم ويأخذون باقواله ولد سنة اربع وعشرين ومئتين ومات ليومين بقيام شوال سنة عشر وثلاث مئة في زمانه رحمة الله نظراوه كثير. الائمة كثيرون. المجتهدون - 00:53:16

لكن بعضهم صار له اصحاب يذكرون اقوالهم ويتفقهون على اقوالهم ينشرونها فاشتهر منهم الائمة الاربعة هؤلاء. لمن مالك والامام ابي حنيفة الشافعى واحمد رحمهم الله جميعا ولهم نظراه كثير مثل سفيان الثورى ومثل - 00:53:46

الليث ابن سعد مثل الزهري ويصعب عددهم كلام ائمته كبار ولهم اجتهاد لهم ادراك وفکر عميق. ولكن ما صار لهم اصحاب مثل ما صار لهؤلاء مع ان الائمة هؤلاء انفسهم كانوا - 00:54:16

وينهون الناس ان يذكروا هل ينقلوا اقوالهم ويدونوها؟ ويقولون لهم تفهوا في كتاب الله وفي احاديث رسوله كما كما فعلنا نحن واتركوا اقوالنا معلوم ان المسائل تتجدد وان كثيرا من الناس لا يستطيع ان يستخرج حكم - 00:54:46

الفعل الذي يفعله او الامر الذي يقع له ما يستطيع يستخرج من كتاب من حديث رسوله فيذهب الى سؤال العلماء او اقوالهم هؤلاء. يجد فيها الشيء الذي يطابق الفعل لكثرتها. ولكثره الاسئلة ولكونهم تكلموا - 00:55:16

في مثل هذه المسائل فمن هنا صاروا يعتنون باقوالهم. والتقليد الذي يقول ما كان يقلد التقليد هو ان يتبع الانسان بغير دليل. ان تتبع هذا الشخص بلا دليل يقول لك كذا تتبعه تأخذ قوله اما اعتبار قوله - 00:55:46

بالدليل والنظر الى الدليل هذا ما يكون تقليدا وهذا ولهذا يستعن باقوال العلماء في معرفة ما كلام الله معاني كلام رسوله صلى الله عليه وسلم لان الانسان اذا عرف اللغة وآ - 00:56:16

تصيد مراد المتكلم يستعين باقوال العلماء على ذلك حتى يتبيّن له ويوضح له ولا يكون بذلك مقلدا. اما اذا كان الانسان ليس عنده

استطاعة ما يستطيع. فلابد له لا بد ان يقلد الانسان العامي كيف يقال له ابحث عن الدليل؟ هذا ما ما يجوز - [00:56:36](#)

وقد قال الله جل وعلا فاسألاه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فامر بسُؤالهم ومعلوم ان الامر بسُؤالهم يقتضي ان يتبعهم في اقوالهم. هذا هو الذي يعني ما يستطيع اكثر المسلمين الا هو الا ذلك. ولا يجوز ان يكفلوا بالشيء الذي لا يطليقونه مثل ما يقول بعض - [00:57:06](#)

ومن لم يتمكن من العلم يقول يجب على الناس ان يعرفوا ادلة الاحكام بان يعرفوا حكم الواقع من الادلة الكتاب والسنة. كلهم يعرفوا هذا مستحيل لا يمكن وليس عيبا كون انسان يقلد امام من الائمة الذين صار لهم لسان صدق في الامة - [00:57:36](#)

وعرفوا علمهم وتقاهم وحرصهم على نفع الناس وشدة اتباعهم للرسول صلى الله عليه وسلم اقتدائهم بالسلف ليس عيبا ولكن الانسان عليه ان يتقي الله حسب استطاعته. حسب استطاعته. فإذا لم يستطع فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها - [00:58:06](#)

قوله ولابن جرير هو الامام قوله عن سفيان الظاهري انه سفيان بن سعيد بن لمسروقه الشوري ابو عبدالله الكوفي ابو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه امام عابد كان مجتهدا فله اتباع يتفقون على مذهبة مات سنة احدى وستين ومئة وله اربع وستون سنة. قوله عن منصور هو ابن - [00:58:36](#)

المعتمر لعبدالله السلمي ثقة ثبت فقيه مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة قوله عن مجاهد وابن جبر بالجيم والموحدة ابو الحاج المخزومي مولاه المكي ثقة امام في التفسير اخذ عن ابن عباس وغيره رضي الله عنهم مات سنة اربع ومئة قاله يحيى - [00:59:06](#)

وقال ابن حبان مات السنة اثنتين او ثلاث ومئة وهو ساجد. ولد سنة احدى قبل في خلافة عمر رضي الله عنه وهو من تلامذته ابن عباس انه يقول اعرضت المصحف على ابن عباس مرة - [00:59:36](#)

عن ابن عباس مرتين اسئلته عن كل اية فيما نزلت وفيما وما معناها؟ ولهذا السبب اعتمد البخاري رحمة الله في صحيحه قوله انه يعتمد ولحظ في ذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابن عباس اللهم علمه التأويل اللهم فكه في الدين وعلمه - [00:59:56](#)

والتأويل في لغة السلف المقصود بها التفسير. علمه التأويل يعني تفسير القرآن ولهذا اشتهر ابن عباس في معرفته بتفسير القرآن لهذا السبب سنه البخاري رحمة الله استند على قوله استنادا الى دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:00:26](#)

قوله كان يلت لهم السويقا فمات فعكفوا على قبره. وفي رواية فيطعم من يمر من الناس ما تعبدوه وقالوا هو اللات. رواه سعيد ابن منصور. ومناسبته للترجمة انهم غنو فيه لصلاحه حتى عبدوه - [01:00:56](#)

وصار قبره وثني من اوثار المشركين. قوله وكذا قال ابو الجوزاء هو هو اوس بن عبدالله الربعي بفتح الراء والباء هو اوس بن عبدالله الربعي بفتح الراء والباء اللات ليس من اقدم - [01:01:16](#)

ليس من اقدم الاصنام. ولهذا وجد منات قبلها وجدت بدليل ان العرب لهم اسمى عبد منات كثيرة واسماؤهم لانه يسمون بهؤلاء يعني يعبدون ابناءهم لهذه الاصنام عبد العزى عبد منات عبد اللات عبد يلين - [01:01:36](#)

عرف بذلك التاريخ انه استحدث فيما بعد عندهم. فعلى هذا قوله كان صالح الصلاح الذي يكون معهودا عنده. ليس معنى ذلك انه كان يلزم ان يكون مسلم الصلاح الذي يكون معبودا لهم الصلاة في اصطلاحهم - [01:02:13](#)

وكذا قوله وكذا قال ابو الجوزاء هو اوس بن عبد الله الربعي بفتح الراء والباء مات السنة ثلاثة وثمانين. قال البخاري حدثنا مسلم وهو ابن ابراهيم قال حدثنا ابو الاشهب. قال حدثنا - [01:02:43](#)

ابو الجوزاء عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج. قال ابن خزيمة وكذا وكانت شجرة عليها بناء واستثار بخلة بين مكة والطائف كانت قريش يعظمونها كما قال ابو سفيان - [01:03:03](#)

يوم احد لنا العزى ولا عزى لكم. قال المصنف رحمة الله ولابن قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [01:03:23](#)

والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. وجه الاستشهاد من الاتر السابق الذي اراده المؤلف هو ان الغلو في القبور

والزيارة التي يكون فيها الاستنجاد للميت او طلب النفع منه يجعل القبر صنما يعبد وسenn يعبد - 01:03:43

ويكون الانسان واقعا في الشرك. وكان لهذا تحذيرا من ان يكون الانسان يغلو في القبور غلو يتتجاوز المشروع فانما يجب عليه ان يتقييد بالسنة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:13

يعني تكون الزيارة مثل ما اشرنا اليه. لاجل الاتعاظ والاعتبار. والاجل في الاستغفار للميت فقط ولا يتخد ذلك عينا يتردد ويذكر في اليوم وفي مرات وانما يكون وقت دون وقت. كما هو معروف عن السلف. ولهذا - 01:04:33

ما يقتصر هذا الحكم على قبور المسلمين؟ يعني حتى يجوز ان قبور الكفار ولكن اذا زار قبر الكفار يكون فقط للاتعاظ. يكون للاتعاظ فقط وليس للاستغفار ولا للدعاء لهم وانما يكون الموعظة لانها موجودة في يعني - 01:05:03

موجود سواء كان المقبور مسلما او غير مسلم. ولكن اذا كان مسلم يضاف الى ذلك انه يستغفر له هو يدعوه له لان المسلم اخو المسلم وينبغي بل يجب عليه ان يرد له ما يرد لنفسه واذا كان في - 01:05:33

في كرب وفي شدة وفي قد ارتهن بعمله وختم على صحائفه ما يزيد حسنة ولا ينقص من سيناته سيئة فهو بامس الحاجة الى من يأتي من اخوته ويستغفر له ويدعوه له - 01:05:53

لعل حسنة تضاف اليه او سيئة تمحي عنه. وهذا من اعظم الاحسان فيكون هذا شبيها الصلة على الميت. ان الصلة هذا مقصودها. وانه يصلى عليه. لانه انتهى عمله وطويت صحائفه فيحسن المسلمين ان يزيدوا في صحفته ويطلبوا من ربهم جل وعلا - 01:06:13

ان يحط من سيناته. ولهذا جاء دعاء الجنائز يشتمل على هذه المعاني. وجاء في النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم على الجنائز فاخلصوا له الدعاء. اخلصوا له الدعاء الدعاء اخلصوا له الدعاء معناه - 01:06:43

معناه اجعلوا دعائكم له. لا تجعلوا لانفسكم ولغيركم. اخلصوا له الدعاء ولكن جاء في تعليمه صلى الله واله وسلم ان دعاء الجنائز كما سيأتي يكون على قسمين قسم يكون دعاء عام - 01:07:03

ثم بعد ذلك يكون دعاء خاص. اول ما يبدأ يقول اللهم اغفر لحينا ومتينا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثناننا وحاضرنا وغائبنا. هذا عام يكون للمسلمين عموما. ثم بعد ذلك يدعوا للميت - 01:07:23

اللهم اغفر له وارحمه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. الى اخر الدعاء. وآما المقصود انه احسان الي هذا احسان الي وهو بحاجة الى ذلك. الزيارة مثلها - 01:07:43

القبور مثل هذا. يعني ليدعوا له بعد ما يتعظ هو بنفسه. اما اذا تعدد هذا فهي بدعة. اذا تعدد هذا المعنى هذين المعنيين فهي تكون بدعة ولا ينفع بها لا الميت ولا الحي. بل يضره الحي يتضرر. اما الميت ما يضره ذلك - 01:08:13

لان هذا فعل الحي نعم. قوله ابن عباس رضي الله عنهمما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. قلت وفي - 01:08:43

من باب حديث ابي هريرة وحديث حسان ابن ثابت فاما حديث ابي هريرة فرواه احمد والترمذى وصححه وحديث حسان اخرجه ابن ماجة من رواية عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج - 01:09:03

القبور وحديث ابن عباس هذا في اسناد ابو صالح مولى ام هانى وقد بعضهم ووفقا بعضهم قال علي ابن المديني عن يحيى القطان لم ارى احدا من اصحابنا ترك ابا صالح المولى امه - 01:09:23

مولى امي هانى وما سمعت احدا من الناس يقول في شيئا ولم يترکه شعبه ولا زائدة ولا عبد الله ابن عثمان قال ابن معين ليس به بأس ولهذا اخرجه ابن السكن في صحيحه انتهى من الذهب الابريز عن الحافظ المزي - 01:09:43

وهذا اذا كان مثلا الحديث في سنته من تكلم فيه ولم يرضه الحفاظ وبعضاهم سكت عنه. ثم جاء الحديث بسند اخر من طريق اخر فهذا الذي يقول الترمذى انه حسن وهذا جاء من طرق عدة ليس من طريق واحد من - 01:10:03

اكثر من طريقين خلال الطرق. ومع ذلك اختلف الصحابي. فدل فهذا من اقوى ما يقال انه من فالحكم عليه بأنه ضعيف غير صحيح. غير صحيح. لانه تعدد الطرق واختلاف الرواية في يدل على انه اصل ان له اصل. وانه ليس غلط وليس كذب - [01:10:33](#)

وليس يعني وهم من الراوي. هذا اقوى مما رسمه ذهب الترمذى رحمة الله لان عنده اذا قال الحديث حسن مقصوده اذا تعدد طرقه وان كان وان كان طرقه ضعيفة مجرد التعدد جاء من اكثر من طريق فيحكم - [01:11:03](#)

انه حسن قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريقين فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وذكر حديث ابن عباس - [01:11:33](#)

ثم قال ورجال هذا ليس رجال اخذوه ادھم عن الآخر وليس في الاسنادين من يتهم بالكذب ومثل هذا حجة بلا ريب. سبق ان اللعن معناه من الله جل وعلا - [01:11:53](#)

طرد والابعاد والملعون هو المبعد عن الخير وعن الرحمة. وان الله جل وعلا يلعن من يشاء كما انه يرحم من يشاء. ولكن الملعون من حقت عليه اللعنة واستحقها. وسبق ايضا - [01:12:13](#)

انه اذا جاء لعن فاعل من الافعال. فان هذا الفعل يدل على انه كبيرة كبيرة من الكبائر كبائر الذنوب. ولا يلعن فاعل فعل يكون فعله يعني ترك الاولى او فعل ما هو خلاف الاولى بل يكون - [01:12:33](#)

فعل فعلا هو معصية كبيرة من الكبائر. فعلى هذا يعني على هذا هذه القاعدة قال ان زائرات القبور من النساء ملعونات وان زيارة القبور لهن كبيرة. كبيرة من الكبائر. ولا فرق بين زيارة قبر او زيارة قبور عدة - [01:13:03](#)

وقد اختلف العلماء في هذه المسألة فمنهم من قال ان انه لا يجوز للنساء زيارة مطلقا. بل ولا يجوز اتباع الجنائز لهن. اما اتباع الجنائز فجاء الحديث صحيحا كما في الصحيح في الصحيحين انه قال ارجعن مأذورات غير مأذورات فان - [01:13:33](#)

آآ تؤذينا الميت وآآ تفتن الحي. او نحو ذلك وهذا في الصحيح. وهذا يدل على انه لا يجوز. انها لا يجوز. فاذا كان اتباع الجنائز اتباع الجنائز ممنوعات منها وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة - [01:14:03](#)

فله قيراط. ومن صلى عليها واتبعها فله قيراطان. فهنا من ومن بالاتفاق انه هذا يدخل فيه الرجال والنساء. ففي خلاف. ولكن اذا جاء دليل اخرجه اخرج النساء من ذلك. فخرجن من هذا الخطاب. اما - [01:14:33](#)

فجاء مثل ما سمعنا اللعن ولكن سبب الخلاف انه جاء ما يدل على الجواز. مثل ما جاء عن عائشة رضي الله عنها انها زارت قبر اخيها عبد الرحمن فلما قيل لها الم - [01:15:03](#)

ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور؟ قالت نعم نهى ثم اذن. ولو حضرته عند موته ما زرته. فهذا في الواقع ليس فيه حجة. لا دليل فيه - [01:15:33](#)

لأنه لانه في ظاهره كما احتجت بان النهي جاء اولا ثم جاء بعده الاذن هذا الاذن العام. ولم يحتج عليها القائل بان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى وكأنها ما بلغها هذا. فلا يكون في ذلك حجة - [01:15:53](#)

اما قصة اه المرأة التي جاءت قصتها في الصحيح انه مر صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال لها اتق الله فقالت اليك عنى فانك لم تصب بما اصبت بي. فقيل لها هذا رسول الله - [01:16:23](#)

سندى مت و جاءت الى بيته فلم تجد عنده بواب فقالت اصبر يا رسول الله اصبر فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى. هذا الحديث ثابت صحيح ولكن ما تأريخه اذا جاء الامر بمثل هذا صريحا ما يؤخذ بالشيعه العام - [01:16:53](#)

الخاص باتفاق العلماء يقدم على ومعلوم ان العلة اذا عرفت ان الحكم ينطاط بها. ثم ان النساء قد عرف انهن يعني قلوبهن ارق من قلوب الرجال وانهن اضعف عقولا وصبرهن اقل - [01:17:23](#)

فربما يكون في زيارتهن من الامور الممنوعة التي منعت اكثرا مما يرجى ان يكون فيها شيء من النفي. وقصار النفع الذي يكون فيها الاتعاظ فقط. كونهن يتعظون اذا جاءت الامور آآ المحظورة او الممنوعة اكثرا من آآ - [01:17:53](#)

ما يرجى من نفعه فلا يجوز ان يؤذن به ولا يأمر الشارع. في مثل هذا اما الاستغفار مجرد الاستغفار فيمكن كنا وهم في في بيوتهم.

اما ما جاء في كون الرسول صلى الله عليه وسلم علم عائشة كيف تقول اذا زارتة - 01:18:23

فهذا لا يدل على انها تزور ولكن اذا مرت المرأة في طريقها على القبور يجوز ان تقول هذا الدعاء وهي سائرة. وهذا ما يقال انه ممنوع. هذا الذي يظهر انه علمها من اجل - 01:18:43

هي مرت على قبور في طرقها وهي سائرة تقول هذا الدعاء فيبقى النهي هلا يابي وهذا هو الراجح. انه لا يجوز للنساء ان يزورن القبور بل زيارتهن محرمة واذا جاء عن العلماء انها مكرهه فان هذه الكراهة تحمل على كراهة التحرير. ولا فرق بين [- 01:19:03](#) زيارة القبور في المقابر او زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لا فرق بين هذا وهذا. فاذا منع النساء من زيارة القبور الناس فهن ممنوعات ايضا من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم [- 01:19:33](#)

وحديث ابن عباس ابو صالح مولى ام هاني عرفه بعضهم ووثقه بعضهم. قال علي ابن ديني عن يحيى القطان لما رأى احدا من اصحابنا ترك اباه وما سمعت احدا من الناس يقول فيه شيئا ولم يتركوا شعبة - 01:19:53

ولا عبدالله بن عثمان قال ابن معين ليس لي بأس ولهذا أخرجه في صحيحه قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:20:23

وذكر حديث ابن عباس، ثم قال، وحالاً، هذا ليس، وحالاً، هذا فلم احدهما عن الآخر وليس في الأسناد: م

ومثل هذا حجة بلا ريب وهذا من اسود الحسن الذي شرفه الترمذى فانه جعل الحسن اذا تعددت الطرق اذا تعددت خلقه - 01:20:53

ثبت بنقل الثقات. وهذا الحديث تعددت طرقه وليس فيها متهم. ولا خالقه احد من الثقافات - 01:21:23

سماوی ملک دکتر سید جعفر طیب و احمد سید جعفر طیب و احمد

هذا لو كان عن صاحب واحد؟ صاحب واحد. هذا لو كان عن صاحب واحد فكيف اذا كان رواه عن عن صاحب وذاك عن اخر. فهذا كله يبين ان المعرف. والذين - 01:21:53

الزيارة اعتمدوا على ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها زارت قبر أخيها عبد الرحمن وقالت شهدت كما زرتك وهذا يدل على ان الزيارة ليست مستحبة. ليست مستحبة كما تستحب للرجال اذ لو كان كذلك لاستحب الزيار لاستحب الزيارة زيارة سواء شهدته ام

01:22:13

قلت فعلى هذا لا حجة فيه لمن قال بالرخصة. وهذا السياق لحديث في حديث عائشة رضي الله عنها رواه الترمذى لرواية عبدالله بن ابى مليكة عنها وهو يخالف سياق عن عبدالله بن ابى مريكة ايضا ان عائشة رضي الله عنها اقبلت ذات يوم - [01:22:43](#)

فقلت لها يا أم المؤمنين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور ثم امر بزيارتها. فاجاب شيخ الاسلام رحمه الله من هذا وقا ولا حجة في حديث عائشة رضي الله عنها فان المحتاج عليها احتاج بالنهي، العام - 01:23:13

فدفع ذلك بان النهي منسوب ولم يذكر لها المحتاج النهي الخاص وبالنساء الذي فيه لعنهم على الزيارة بـ: ذلك قوله قد ادبر بزيارة لها فهذا بـ: انه امر بها اما بقتض الاستحباب والاستحباب انما هو ثابت للحال خاصة وهو

01:23:43 - ۱۵

فكانه بعد الخط لم يكن ناسخا له عند جمهور العلماء. وهو مذهب الشافعي واحمد من اسلم الروايتين يا عم وهو المعروف عند اصحابه

فكيف اذا لم يعلم ان العامة بعد الشر؟ اذ قد يكون قوله - 01:24:43

عن الله دوارات القبور بعد الزيارة يدل على ذلك انه قرنه بالمتخذين ومعلوم ان اتخاذ المساجد والسلس المنهي عن هدي المنهي عنها
ان اتخاذ المساجد والسلوچ المنهية عنها. محکم. محکم. تمام. كما دلت على - 01:25:03

الحاديـث الصـحيـحة وكـذـلـك الـآخـرـ الصـحـيـحـ انـ النـسـاء لـم يـدـخـلـن فـي السـجـنـ فـي زـيـارـة الـقـبـورـ لـعـدـة اوـجـهـ اـحـدـهـما اـن قـوـلـهـ اـحـدـهـاـ اـحـدـهـاـ اـن قـوـلـهـ صـلـي اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـزـورـوـهـاـ صـيـغـهـ التـذـكـيرـ وـانـماـ يـتـنـاـوـلـ النـسـاءـ اـيـضاـ عـلـى سـبـيلـ التـهـليلـ. لـكـنـ 01:25:33

هذا فيه قولان هذا فيه قولان. قيل انه يحتاج الى دليل منفصل. وحينئذ فيحتاج تناول وحينئذ ما يحتاج تناول ذلك لين النساء الى دليل منفصل وقيل انه يحتمل على ذلك - [01:26:13](#)

عند الاطلاق. انه يحمل على ذلك. قيل انه يحمل على ذلك عند الاطلاق وقيل انه يحمد على ذلك عند الاطلاق. وعلى هذا دخول النساء بطريق العموم الضعيف. والعام لا يعاد الادلة بخاصة. ولا ولا ينسخها - [01:26:33](#)

جمهور العلماء ولو كان النساء داخلا ولو كان النساء داخلا في في هذا الخطاب وما علمنا احدا من استحب لهن زيارة القبور. ولا كان النساء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين - [01:27:03](#)

يخرجن الى زيارة القبور. نعم. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم عدد لان ذلك يذكر الموت. ويررق القلب وتندفع العين. هكذا في مسند احمد. ومعلوم ان المرأة اذا فتح نكح وعالم ان المرأة ومعلوم ان المرأة اذا فتح لها الباب نعم - [01:27:33](#)

هذا الباب اخرجها الى جزء اخر من الجزء لما فيها من من الضعف من وقلة الصبر واذا كانت زيارة النساء مظنة وسببا واذا كانت زيارة للنساء مظنة الامور المحرمة فانه لا يمكن ان يحد بمقدار ان يحد المقدار - [01:28:03](#)

المحدث المقدار الذي لا يفضي الى ذلك. هم. ولا التمييز بين نوع ونوع ومن اصول الشريعة ان الحكمة اذا كانت خفية او منتشرة علق الحجر بمظنته فیحرم هذا الداء تبدأ - [01:28:43](#)

كما حاول النظر الى المدينة الباطلة فكما حرم وكما حرم الخلوة الاجنبية وغير ذلك وليس في ذلك من المصلحة لا يعاد هذه المسألة. فانه ليس في ذلك الا دعاء هذا الميت - [01:29:03](#)

ذلك ممكن في بيتها. ومن العلماء من يقول التشبيع كذلك. ويحتاج صلى الله عليه وسلم ارجعن ارجعن مأثورات ارجعن مأثورات غير مأثورات فانك قاتل الحي وتأذين الميت. فقوله ثم قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - [01:29:23](#)

اما انك لو بلغت معهم هدى امن انك لو بلغت لم تدخل الجنة ويفيدهما ثبت في الصحيحين انه نهى النساء عن اتباع الجنائز. ومعلوم ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن - [01:29:53](#)

وهو اذل على العموم من فئة التذكير. فان لفظ من يتناول الرجال والنساء باتفاق وقد علم بالاحاديث الصحيحة انها هذا العموم لم لم يتناول النساء لنهي صلى الله عليه وسلم لهن عن اتباع الجنائز. فاذا لم يذكروا في هذا العموم فكذلك في ذلك في طريق المولى - [01:30:23](#)

هذه المسألة مسألة زيارة النساء للقبور كما سمعنا فيها نصوص وفيها نهو صريح وما هو مظنة الجواز او المنع الصلاة الراجح في هذا المنع مطلقا. وسواء صارت قبور او قبور مفردة او فرض من القبور كله سواء - [01:30:53](#)